

سر صناعة الإعراب

هذه التاء ليست متصلة بما قبلها اتصال تاء افتعل بمثالها الذي هي فيه ولكنه شبه تاء خبطت بتاء افتعل من حيث أذكره لك فقلبها طاء لوقوع الطاء قبلها كقولك اطلع واطرد وعلى هذا قالوا فحصى برجلي كما قالوا اصطبر .

ووجه شبه تاء فعلت بتاء افتعل أنها ضمير الفاعل وضمير الفاعل قد أجري في كثير من أحكامه من الفعل مجرى بعض أجزاء الكلمة من الكلمة وذلك لشدة اتصال الفعل بالفاعل واستدل أبو علي على شدة اتصال الفعل بالفاعل بأربعة أدلة واستدللت أنا أيضا بخمسة أدلة آخر غير ما استدل به هو وأنا أورد ما قال في ذلك وأتليه ما رأيته وإني الموفق للصواب بقدرته .

فمما استدل به على شدة اتصال الفعل بالفاعل تسكينهم لام الفعل إذا اتصلت به علامة ضمير الفاعل وذلك نحو ضربت ودخلت وخرجت وإنما فعلوا ذلك لأنهم كرهوا أن يقولوا ضربت ودخلت وخرجت لتوالي أربعة متحركات فلولا أنهم قد نزلوا التاء من ضربت منزلة راء جعفر منه لما امتنعوا من أن يقولوا ضربت ولكنه لما لم يوجد في كلامهم كلمة اجتمعت فيها أربعة متحركات ونزلت التاء من فعلت منزلة جزء من الفعل أسكنوا